

ما صحة حديث ذكر غفرانك عند الخروج من الخلاء بالتفصيل |

الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

المورد المؤلف حديث عائشة قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال غفرانك هذا الخبر رواه احمد واهل السنن وابن الجارود وابن خزيمة وابن حبان والحاكم واخرون من طريق إسرائيل ابن يونس عن يوسف - 00:00:00 شوف ابن أبي بردة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وذكر ابن حجر هنا بان ابا حاتم قد صححه. وابو حاتم اذا اطلق فانما يعني به - 00:00:20 الامام المحدد الكبير الرازى رحمه الله. وهذا لم اجده في شيء من المحكي عن ابي حاتم وقد ذكر الامام ابن ابي حاتم عن ابيه انه قال على حديث عائشة وهذا اصح شيء في - 00:00:40 هذا الباب ولم يذكر عن هذا الخبر بانه صحيح. وفرق بين قول الامام هذا حديث صحيح وبين قوله وهذا اصح شيء في هذا الباب. وهذا غير خاف على مثل الحافظ ابن حجر. فقد يكون وقف - 00:01:00 هذا قول لابي حاتم وقد يكون قد انتبه انتقل ذهنه من شيء الى شيء ويحتمل انه يقصد لابي حاتم ابن حبان وهذا فيه شيء من البعد. لان ابن حبان وان كان يقال له ابو حاتم - 00:01:20 فانه لا يطلق عليه هذا الا مقيدا فيقال رواه ابن ابو حاتم ابن حبان. واما اذا اطلق فقيه صححه ابو حاتم فهو الرازى. ومن قال الصحاب حاتم وسكت ويعني ابن - 00:01:40 هذا لا اظنه الا مدلسا. وهذه صورة التدليس. وعلى كل فنحن لا نعتمد القول على ان ابو حاتم صححه حتى نجد في شيء من تصانيفه ولم اجد احدا من الائمة نقل هذا - 00:02:00 عن ابي حاتم وهذا مما يعزز القول لان ابن حجر قد وهم في هذا ولان تصحیح ابی حاتم للخبر يعطي توثيقا للرواية وهذا الخبر حديث غريب تفرد به ابو بردة عن - 00:02:20 عائشة وتفرد به يوسف عن ابي بردة وتفرد باسرائيل عن يوسف ورجال كلهم ثقات حفاظ ما عدا يوسف ابن ابي بردة. فلو صح عن ابی حاتم تصحیح للخبر لكان هذا توفیقا له. سیکون الخبر صحیحا. حيث لم یصح فان يوسف یكون مجھولا - 00:02:40 ولا ینفعه تصحیح ابن خزيمة وابن حبان والحاکم له. فان هؤلاء الائمه قد عرفوا تصحیح احادیث واحادیث الضعفاء. وعلى هذا فهذا الخبر معلول بعلتین. العلة الاولی جهاد الله يوسف ابن ابی بردة. فانه لم یوثقه احد من الائمه المعترفين في التوفیق - 00:03:10 ولا صح حديثه احد من الائمه المعتمدين في التصحیح. وقد قال الامام ابو عیسی الله على حديثه وهذا حديث حسن غريب. وهذا اشاره الى ضعفه. ومن قال من المتأخرین روی الترمذی - 00:03:40 وحسنه ویوهم بان الحسن عند الترمذی قسمیم الصحیح فقد غلط. ولا اصل له. قد شرحت هذا مرارا كانت اخطاء المتأخرین في منهج ابی عیسی الترمذی. وان کل من نسب للترمذی التصحیح بلطف التحسین فقد غلط عليه - 00:04:00 کبیرا العلة الثانية ان تفرد يوسف ابن ابی بردة بهذا الخبر لا يحتمل فان هذا الحديث اصل في الباب. ولا یعرف الا من هذا الطريق. والاصول لا تقبل عن غير - 00:04:20 اقعد وما كان من الاصول عن طريق المجاهيل فلا تقبل. وعلى هذا لا یصح عن النبی صلی الله علیه وسلم ذکر في الخروج من الخلاء.

فإن حديث عائشة هذا هو أصح شيء في هذا الباب. وهو معلول - 00:04:40
في علتين وعليه لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث في الذكر عند دخول الخلاء ولا عند الخروج إلا حديث أنس المتفق
على صحته قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبر - 00:05:00
والخبايث ومعها وما عدا هذا الخبر فلا يصح في الباب شيء - 00:05:20